



The Turkish Feminist People's Party 1924 – 1935: Its Origin and Activities

Iman Ghanim Sharef

Asst. Prof / Department of History /College of
Arts/University of Mosul

Article Information

Article History:

Received July 11, 2023
Reviewer August 02, 2023
Accepted August 05, 2023
Available Online March 01, 2024

Keywords:

Nazeeha Mohiedin
Political Participation
Women's Way Journal
Turkish Women's Union
Latifa Bakir

Correspondence:

Iman Ghanim Sharef
iman.g.sh@uomosul.edu.iq

Abstract

After playing an obvious role during the wars that preceded the establishment of the Republic of Turkey in 1923, women realized that it was time to start claiming their political rights in conjunction with the modernization movements, which are moving rapidly to borrow from the west in various material and moral fields .

There had been many discussions about political women rights in the Grand National Assembly of Turkey . From this standpoint, many feminist characters emerged, who played an obvious role to demand these rights, including Nazeeha Mohiedin . She formed with her colleagues a political party under the name of the Women's People's Party, which later became the Union of the Turkish Women . Therefore, it is necessary first to identify this character, her upbringing, her culture, and the reasons that promoted her to establish party (union later). She played an important role in the history of the Turkish women and the ways to obtain their rights .

The research included many divisions that began with presenting an overview of Nazeeha Mohiedin concerning her upbringing, her cultural and scientific contribution, and her early beginning to demand women rights. This was followed by tackling the establishment of the Women's People's Party and its most important articles that presented the party's thought and goals, its reflection in the newspapers, as well the reasons to accept its establishment. Then, the study tackles the establishment of Turkish Women Union, through which Nazeeha sought to achieve her goal of obtaining the political rights of women in this period . So that, it was established for the same idea for which the Women's People's Party was for muted with few differences in the declared goals, but in fact both seek to achieve the same goal. The Women Way magazine was published to present Nazeeha's ideas through the important articles and titles in this field, as well as her relationship with feminist characters and foreign magazines. The study concluded by tackling the union and its activities nature during the presidency of Mrs. Latifa Bakeer (1927-1935). In 1935, the union was closed, which was an extension of the path of women people party established by Nazeeha Mohiedin after achieving its goal of obtaining women political rights .

Having a general look at the Arabic references, the do not provide a clear vision that covers the Turks are more knowledgeable about their history, I got the information from the original after I translated them myself into Arabic .

حزب الشعب النسوي التركي ١٩٢٤-١٩٣٥ : نشأته ونشاطاته

ايمان غانم شريف*

المستخلص

لقد أدركت المرأة وبعدها قامت به من دور واضح في الحروب التي سبقت قيام الجمهورية التركية عام 1923 ولاسيما حروب البقان والحرب العالمية الاولى، أن الوقت قد حان لبدء المطالبة بحقوقها السياسية بالتزامن مع حركات التحديث والتقدم التي أصبحت تمضي وبشكلٍ سريع جداً للاقتباس من الغرب مادياً ومعنوياً في مختلف المجالات ..

لقد جرت العديد من المناقشات عن حقوق المرأة السياسية داخل المجلس الوطني التركي الكبير Türkiye Büyük Millet Meclisi ، ومن هذا المنطلق برزت العديد من الشخصيات النسوية التي أدت دوراً واضحاً للمطالبة بهذه الحقوق ومنهن نزيهة محيي الدين Nezihe Muhiddin والتي شكلت مع زميلاتها حزباً سياسياً تحت مسمى حزب الشعب النسوي Kadınlar Halk Fırkası والذي أصبح فيما بعد باسم اتحاد المرأة التركية Türk Kadınlar Birliği وعليه فلا بد من التعرف بداية على هذه الشخصية، نشأتها وثقافتها والأسباب التي دعته لتأسيس هذا الحزب (الاتحاد فيما بعد) والتي أدت دوراً مهماً في تاريخ المرأة التركية وسبل نيل حقوقها .

تضمن البحث تقسيمات متعددة ابتدأت بتقديم نبذة عن نزيهة محيي الدين تضمنت النبذة الحديث عن نشأتها ومساهماتها الثقافية والعلمية وبداياتها الاولى للمطالبة بحقوق المرأة ، تبع ذلك الحديث عن تأسيس حزب الشعب النسوي وأهم مواده التي مثلت فكر الحزب و أهدافه و إنعكاس ذلك في الصحف ، وكذلك الأسباب التي أدت إلى رفض قبول تأسيسه، تبع ذلك الحديث عن تأسيس اتحاد المرأة التركية وهو الوجه الآخر الذي سعت نزيهة عن طريقه لتحقيق غايتها في أن تتال المرأة حقوقها السياسية في هذه المدة، أي أنه أسس للفكرة ذاتها التي اسس لأجلها حزب الشعب النسوي باختلافات قليلة في الأهداف المعلنة ولكنهما في الحقيقة يسعيان لتحقيق الهدف ذاته وقد أصدرت مجلة طريق المرأة ل طرح أفكارها من خلال ماتضمنته من مقالات و عناوين مهمة في هذا المجال، فضلاً عن علاقاتها بالشخصيات النسوية والمجلات الأجنبية وقد اختتم البحث بالحديث عن الاتحاد وطبيعة نشاطاته في أثناء رئاسة السيدة لطيفة بكير Latife Bekir منذ عام 1927 حتى عام 1935 وهو العام الذي أُغلق فيه الاتحاد الذي هو امتداد لمسيرة حزب الشعب النسوي الذي أسسته نزيهة محيي الدين وذلك بعد تحقيق هدفه بنيل المرأة حقوقها السياسية.

أما مصادر البحث فبعد إلقاء نظرة عامة على العربية منها توضح أنها – على قلتها – لا تقدم الصورة الواضحة التي تغطي مدة البحث، وبما أن الأثرak هم أعلم بتاريخ بلدهم وتفصيله فقد استقيت المعلومة من الأصل بعد أن ترجمتها بنفسني إلى اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: نزيهة محيي الدين ، المشاركة السياسية ، مجلة طريق المرأة ، اتحاد المرأة التركية ، لطيفة بكير.

نبذة عن نزيهة محيي الدين Nezihe Muhiddin⁽¹⁾

ولدت نزيهة في 1889 في حي قنديلِي kandilli التابع لمنطقة اسكودار Üsküda ، من عائلة بىروقراطية، والدها السيد محيي الدين Muhiddin Bey متقاعد من محكمة الاستئناف ووالدتها السيدة زهراء Zehra Hanım ابنة الباشوات والأغوات وقد تلقت نزيهة دروساً خصوصية علي يد السيد زفرأ Zevre Bey⁽²⁾، وقد شاركت مع والدتها في أنشطة واجتماعات الجمعيات النسوية آنذاك منذ سن الثامنة إذ أتاحت لها فرصة لقاء الشخصيات النسوية المعروفة منذ ذلك العمر⁽³⁾. بين سن 10 – 11 تم تسجيلها في دار المعلمين في الصف الرابع ولم تكن ممتنة من التعليم هناك فقد ذكرت أنها كتبت عن تركها الدراسة بعد ستة أشهر من التحاقها وأكملت أخذ الدروس من استاذها السابق، وفي الوقت ذاته هي روائية وكاتبة للمقالات وقد أوضحت في مقابلة أجريت معها أنها كتبت أول رواية وهي في عمر الثامنة عشرة عندما كانت مُدرّسة في دار المعلمات، وفي اللقاء ذاته ذكرت أن ابرز الكُتّاب الذين تقرأ لهم في مختلف المجالات هم:

* استاذ مساعد / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل

(1) يذكر أن هناك فلماً وثائقياً مُثّل بعنوان (خطيئة أن تكوني امرأة) وقد عرض الفلم حياة نزيهة محيي الدين ودورها في النضال النسوي وأشاروا إلى صعوبة إعداد الفلم بسبب عدم توفر المعلومات الكافية عنها فقد عُذت من النساء اللاتي لم يستطعن أن يجدن لهنّ مكاناً كبيراً في صفحات التاريخ في العهد الجمهوري رغم مقالاتها ونضالها من أجل العديد من قضايا المرأة مثل حق التصويت والانتخاب والعمل وغيرها. مخرج الفلم هو عمران صافتر Umran Safter وكان من المقرر عرضه يوم الجمعة المصادف 8 شباط 2010، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

1. Evin Arslan, Resmi Tarihinde yok sayıldığı Bir kadın, Nezihe Muhiddin, Bianet, İstanbul – BIA Haber Merkezi, (7 . Şubat 2019).

(2) Türkan Erdoğan, Türkiye'de kadın Hareketinin Orgütlenme Sürecinde Nezihe Muhiddin Rölü, Türk yurdu Dergisi, Sayı (288), Ağustos, (2011).

(3) Damla küçükyıldız, Atatürk Ansiklopedisi, Nezihe Muhiddin 1889-1958, Süs Dergisi, Sayı (2), (23 Haziran – 1923).

محمود يساري Mahmut yeseri ، صدري ادهم Sadri Ethem ، بيامي صفا، Peyami Safa ، ولاء نور الدين Valâ Nurettin ، سلامي عزت Selami İzzet⁽¹⁾.

تلقت نزيهة أكبر مساهمة تعليمية من ابنة عمها نقيّة إلكن Nakiye Elgün⁽²⁾، بوصفها المرأة التي تأثرت بها كثيراً، فقد كانت السيدة نقيّة أكثر النساء ثقافة في مدة المشروطية الثانية İkinci Meşrutiyet وقد بذلت جهوداً كبيرة لنضال النساء التركيات ويستشهد بها مثلاً على النوع المثالي للمرأة⁽³⁾، وتذكر أيضاً أن نقيّة من النساء اللاتي ابقين نمط الحياة العصرية للمرأة على قيد الحياة، لذلك فإن أفكارها تحمل الكثير من أفكار نقيّة وتذكر نزيهة في كتابها المرأة التركية Türk kadını أنها تعلمت الكثير من الطروحات الفكرية الخاصة بالمرأة من البيئة التي نشأت فيها، وقد استفادت كثيراً من أفكارهن⁽⁴⁾.

كتبت نزيهة مقالها الأولى عام 1900 بعنوان "Avrupa'ya Talebe İzamı" ومعناها زيادة الطلب على أوروبا ، لكنها تلقت ردود فعل قاسية من مجلة سبيل الرشاد (الإسلامية) Sebülürreşat وبدءاً من تلك السنوات استمرت بكتابتها عن الحياة الاجتماعية⁽⁵⁾.

بدأ نشاط نزيهة ومطالبتها بحقوق المرأة منذ زمن المشروطية الثانية، فقد كانت ضمن ما سُمّي بالحركة النسوية Nisvan Hareketi وقد نقلت هذه المطالبات إلى ما بعد تلك المدة فأصبحت هي وزميلاتها في جمعية المدافعة عن الحقوق Mudafaa-i Hukuk Cemiyeti التي أسست منذ عام 1918⁽⁶⁾، وفي الأعوام 1909-1912 كتبت نزيهة العديد من المقالات منها : التفكير بنفسية فتياتنا kızlarımızın Piskolojisini Mütalaa والتي نشرت في جريدة الصباح Sabah Gazetesi ووضعت لها اسماً في إستانبول في وقت قصير من خلال هذه المقالات التي عبرت فيها آرائها في السياسة والصحة والتعليم والقواعد الأخلاقية⁽⁷⁾.

وفي عام 1910 تقدمت للامتحان الذي أعلنت عنه وزارة التربية والتعليم ليتم تعيينها في ثانوية البنات مُدرّسة لمادة القومية والعلوم الطبيعية، وقد التقت في هذه المدرسة بشخصيات مهمة مثل خالدة اديب Halide Edip⁽⁸⁾ وشكّوفا نهال Şüküfa Nihal⁽⁹⁾، ونقيّة اليكن والتقت بالعديد من المعلمين هناك مثل: السيد هارون Harun Bey، سليم سري Selim Sırrı، اسماعيل حقي

(1) Erdoğan, A. g. e.

(2) ولدت في إستانبول عام 1882 وتعد أقدم الأكاديميات في البلاد. تخرجت عام 1901 في دار الفنون، وفي عام 1911 عملت مشرفة ومدرّسة للآدب في الدار نفسها التي تخرجت فيه. اشتركت مع العديد من النساء في تأسيس الجمعيات ولها دور مؤثر في المطالبة بحقوق المرأة، ينظر:

Müşerref Avcı, Osmanlı Devletinden kadın Haklar Ve kadın Haklarının Gelişimi İçin Mücadele eden Öncü kadınlar, Türkiye Araştırmalar Enstitüsü Dergisi, Sayı (55), (2016), s.44.

(3) Sedef Erkmen, Nezihe Muhiddin ve Mufkuresi, Üçüncü Sektör Sosyal Ekonomi Dergisi, karabük Üniversitesi, sayı (54), cilt (3), (2019), s. 1497; Erdoğan, A.g.e.

(4) Erkmen, A.g.e.

(5) Erdoğan, A.g.e.

(6) Suat Zeyrek, kadınlar Halk Fırkasını kurma Teşebbüsü (15 Ağustos – 1923) ve Nezihe Muhiddinin faaliyetleri, s. 844.

(7) küçükyıldız, A.g.e.

(8) ولدت عام 1881 في إستانبول. والدها محمد أمين بك وزير السلطان عبد الحميد الثاني ومدير في بورصة. والدتها السيدة فاطمة بيرفام. كرمت خالدة بوسام الجمعيات الخيرية عام 1899 من قبل السلطان عبد الحميد الثاني لترجمتها كتاب الام (Anne) من الإنكليزية إلى التركية. حصلت أيضاً على وسام الاستقلال لدورها في حرب الاستقلال (1919-1922)، بعدها غادرت مع زوجها الثاني عدنان أدبوار (تزوجت به بعد طلاقها من زوجها الأول صالح زكي 1910) إلى انكلترا وفرنسا بسبب بعض الخلافات مع أفكار حزب الشعب الجمهوري، عادت إلى إستانبول 1939 وتولت 1940 تأسيس فقه اللغة الإنكليزية بجامعة إستانبول. وفي 1950 دخلت نائبة عن إزمير وفي 1954 تركت السياسة من خلال مقالها الوداع الأخير Son veda الذي نشرته جريد الجمهورية وتأثرت كثيراً لوفاة زوجها واصابها المرض حتى توفيت في 1964 في إستانبول على أثر فشل كلوي، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Damla Erlevent, Halide Edip Adıvar'ın Son Dönem Romanlarında İstanbul'da Gündelik Hayat ve Müzik. Türk Edebiyatı, yüksek Lisans, Türk Edebiyat Bölümü, Bilkent Üniversitesi, (Ankara : 2005).

(9) ولدت في إستانبول ودرست فيها حتى أنهت الإعدادية، بعدها دخلت الجامعة وتعرفت في أثناء دراستها على أحمد نهال Ahmet Nihal. بعدها أسسا مدرسة الأمل Umut okulu، وبدأوا بممارسة التدريس فيها وكانت واحدة من مؤسسات اتحاد المرأة التركية، توفيت في عام 1973 تاركة العديد من الروايات والأشعار، ينظر:

Avcı, A.g.e, 248.

İsmail Hakkı السيد ساتي Satı Bey وعُينت أيضاً في لجنة تفتيش مؤلفة من نساء كان منهن السيدة سعدية Sadiye Hanım والسيدة خديجة Hatice Hanım⁽¹⁾.

وقد ذكرت آنذاك : "لحد الآن لم تحصل المرأة على مكانتها في الوظائف المختلفة، يجب على المرأة أن تكون بجانب الرجل، لكن سيتم تنفيذ أحدث الأفكار على الفور دون تردد ولا سيما في الأماكن التي تحددها الاحتياجات الاجتماعية"، وفي الوقت ذاته أصبحت نزيهة مديرة ولأول مرة لمدرسة سلجوق السلطانية للفتيات Selçuk Hatun kız Sultanısı، وكذلك مديرة لمدرسة الاتحاد والترقي الصناعية للفتيات İttihat ve Tarakki kız Sanayi Mektebi، وكذلك مُدرسة في إعدادية دار المعلمات للفتيات في الوقت ذاته kız idadisi ve Darül Muallimat⁽²⁾. وبسبب أحداث 1911-1912 التي شهدتها جمعية الاتحاد والترقي⁽³⁾ تم غلق هذه المدرسة، لكن وبعد ستة أشهر عادت لفتح أبوابها من جديد بجهود نزيهة⁽⁴⁾.

وفي حروب البلقان وسَّعت نزيهة من أنشطتها التنظيمية لغرض الدفاع عن البلاد ومشاركة النساء التركيات في الحياة العملية والتعليمية ومساعدة النساء والأطفال الأيتام، كما عملت على تنوير المرأة التركية والمجتمع التركي من خلال تنظيم المؤتمرات والمشاركة كمتحدثة في العديد من الموضوعات مثل مشاكل البلد والاقتصاد الوطني ومكانة ودور المرأة التركية في المجتمع والمشاكل السياسية وتنظيم المرأة والوعي في النضال من أجل الحقوق، فضلاً عن الأنشطة الثقافية والخيرية⁽⁵⁾.

حزب الشعب النسوي Kadınlar Halk Fırkası

بعد تصريحات نائب بولو Bolu السيد حلمي تونالي Hilmi Tunalı Bey عن أحقية منح المرأة حق التصويت والترشيح في الانتخابات⁽⁶⁾؛ واجه اعتراضات كبيرة من النواب وعلى أثر ذلك قررت النساء السير في مسار مختلف هذه المرة وحاولن مباشرة تشكيل تنظيم سياسي تحت مسمى حزب الشعب النسوي Kadınlar Halk Fırkası برئاسة نزيهة محيي الدين التي تنازلت من أجل حقوق المرأة منذ العهد العثماني⁽⁷⁾.

لقد كانت هيكلية الحزب بالشكل الآتي :

رئيسة الاتحاد (نزيهة محيي الدين)	Nezihe Mhiddin
مساعدة الرئيسة (نعمت رميدا)	Nimet Remide
الكاتبة العمومية (شكوفا نهال)	Şüküfa Nihal
مسؤولة الخزانة (مقبولة عمر)	Makbule Ömer

(1) Erdoğan, A.g.e.

(2) A.e.

رغم كونها مديرة مدرسة إلا أنها كانت مدرسة اللغات والبيانو أيضاً وقد أوضحت أن هذه المدرسة هي كالمؤسسة العلمية، وقد ركزت على تطوير المدرسة بكل إمكانياتها وقامت بإضافة دروس جديدة مثل الرياضة والموسيقى، كما أنها أصبحت أول مدرسة للفتيات تدرس فيها اللغة الإنكليزية والألمانية والفرنسية، ولم تكن مهنة التدريس فرصة للدخول في الحياة العملية فقط؛ بل كانت فرصة لمشاركتها أفكار الجمهور والفتيات، ينظر: küçükyıldız, A.g.e.; Erdoğan, A.g.e.

(4) لمزيد من التفاصيل عن هذه الاحداث ، ينظر :

Yücel Yiğit, " İttihat ve Terakki Fırkası İçinde Parti İçi Muhalefet : Hizb-i Cedit Hareketi "Çağdaş Türkiye Tarihi Araştırmaları Dergisi,Sayı(14),Yıl(2014),ss.103-125.

(4) küçükyıldız, A.g.e.

(5) Erdoğan, A.g.e.

(6) في عام 1923 تمت ولأول مرة مناقشة مواضيع المرأة في المجلس وقالوا "احترموا الشريعة" حينما تمت مناقشة موضوع الانتخابات والتي أرادوا حينها احتساب أعداد الرجال دون النساء الذين لم يسمح لهم بالتصويت، ينظر:

Beyza Bilgin, Atatürk ve Türk kadını (Atatürk Haftası kon feransından),s.9.

(7) Serpil Çakır, Yüz Yıl öncesinin kadın Mücadelesi, Osmanlı kadın Hareketi, Neü Bülten, (8 Mart – 2000).

مع بدايات انتشار هذه الأفكار، بدأت الجرائد بنشر العديد من المقالات التي تحمل عبارات مفادها مطالبة المرأة بحقوقها السياسية وكان غايتها الوحيدة هي الوصول إلى البرلمان، ينظر:

"kadınlar Halk Fırkasının kuruluşuna niçin izin verilmedi?", Dünya Bülten, (Tarih Dosyası), (7 Ağustos – 2014).

Saniye Hanım	المحاسبة (السيدة ثانية)
	أما الأعضاء فهن :
Nesime İbrahim	نسمة ابراهيم
Zeliha Turgut	زليخة تورك
Naciye Naim	ناجية نعيم
Faize Atıf	فائزة عاطف
Seniyye İzzeddin	سنية عز الدين
(1) Muhsine Salih	محسنة صالح

وفي أثناء التأسيس تحدثت نزيهة قائلة : " لحد الآن لم نتمكن من إسماع افكارنا وبشكل كامل، كانوا سابقاً لا يفتحون الأبواب لنا لإسماع ذلك، وسيعدُّ هذا الذي نسعى للمطالبة بتأسيسه هو الأساس لذلك"، في حين ذكرت نعمت رميدا في خطابها الذي ألقته بتاريخ 9 حزيران 1923 قائلة : " إن تأسيس الحزب هو تخليص المرأة في الأناضول من الجهل"، وكذلك " في الأيام الأولى زارتنا العديد من النساء المنتورات المتقفات لغرض إعلان نشر غايتهن ومطالبهن وأبيدن استعدادهن لهذا الأمر... وهنأ أحب أن أقول اننا أصبحنا من المستحيل أن لا تُرى ... يقال إن المرأة التركية أصبحت تقف وراء المرأة الأوربية وهذا الأمر سيزيد عزمنا وسيجعلنا نتشجع على الكتابة وتقوية مكانة المرأة التركية ... لا عضوية البرلمان ولا ان نكون نائبات فيه ولا حتى المطالب السياسية هي غايتنا أو في نيتنا ... أول آمالنا هي تحقيق غايتنا ومطالبنا الاجتماعية والاقتصادية، سنعمل على تثبيت هذا الأمر وسيحتم على الجميع النظر إلى مطالبنا لأنه أصبح أمر لا يمكن تجاهله ... بعد أن نثبت هذه الحقوق نعود للمطالبة بحقوقنا الأخرى ... لأجل ممتلكاتنا وبلدنا سنضحي بوقتنا حتى نحقق ما ن فكر به ونطمح إليه ... بعدها هل سيعمل الرجال على تصديقنا؟! بالتأكيد نعم لأننا أصلاً لا ن فكر بغير ذلك"(2).

وفضلاً عن مركز الحزب الواقع في استانبول، فقد افتتحت له فروع في الأناضول أيضاً، كما كان للحزب نظامه الداخلي والمألف من 27 مادة وعند القاء نظرة عامة على المواد نلاحظ أن المواد التسعة الأولى قد خصصت لتوضيح هدف الحزب وهو حماية المرأة واشراكها في تحمل مسؤولية بلدها، كما نصت المادة الثانية صراحة على حقوق المرأة السياسية، وقد أوضحت نزيهة أن سبب نضال الحركة النسوية هو القضاء على الجهل والتعصب (3)، لذلك دعت أول الأمر إلى تنوير المرأة بالتعليم، إذ رأى الحزب أن التعليم أصبح جزءاً مهماً جداً في الجمهورية التركية، وتبعاً لهذه الأهمية فقد عقدت هيئة الحزب عام 1923 اجتماعاً سُمي بمؤتمر التعليم (Maarif kongresi) في أنقرة وبدعوة جميع الأعضاء ومن خلال كل الطروحات التي قامت بإلقائها عضوات الحزب أُكِّد على نشاط الحزب واهمية أن يكون للمرأة صوت في المجتمع (4).

كما أوضحت شكوفا نهال " أن هدف الحزب هو تعليم المرأة ونيل حقها في العائلة وحقها في الوظائف الحكومية وضرورة حمايتها في مختلف مجالات الحياة "(5)، وكذلك "مساعدة النساء لا سيما زوجات الشهداء والأرامل عموماً"(6)، ومن ليس لديهنّ لديهنّ معيل وتسهيل ايجاد أعمال خاصة لهنّ ... و لأجل هذه الغاية أسست العديد من المؤسسات التي تهينى للمرأة الحياة المناسبة التي لا تضطرها للاتجاه والعمل في أعمال أخرى"، كما ذكرت نزيهة في إحدى مقابلاتها : " أن المرأة كانت تقاتل في الحرب وكانت تأخذ منهم تعهداً بأنهم يجعلونها تعيش حياة متكاملة جديدة"(7)، وكانت في عموم لقاءاتها وكتاباتها تؤكد أن الهدف من الحزب هو هدف اجتماعي وليس سياسي، لكن من خلال بيانات والي استانبول علي حيدر Ali Haydar (1923-1924) يتضح أنه لم يكن يأخذ هذه الغاية بجدية كما شاع ذكره (8).

(1) Güldak Okuducu, Osmanlıdan Cumhuriyete Türk kadınının, kısa Tarih, 1 Basım, (İstanbul: 2014).

(2) Okuducu, A.g.e.

(3) Zeyrek, A.g.e, s. 747.

(4) Caner Yacan, Bir Siyasal Mücadele Örneği, kadınlar Halk Fırkası, Toplumsal Tarihi, (Mart: 2018), s. 53.

(5) Semra Gökçimen, "Ülkemizde kadınların Siyasi Hayata katılım Mücadelesi", yaşam Dergisi, Sayı (10), (Eylül – Ekim – Kasım – Aralık – 2008), s. 20.

(6) يذكر أن أعداد الأرامل كان قبل الحرب 60,000، لكنه أصبح بعدها 800,000 كما أصبحت المرأة مكان الرجل في أغلب المجالات، ينظر : Zeyrek, A.g.e, s. 847

(7) A.e, s. 847.

(8) A.e, s. 748.

الحقيقة أن الغاية الأهم التي سعت نزيهة وزميلاتها لتحقيقها هي تأسيس حزب يُمكن المرأة من التمتع بمكانتها داخل المجلس وأن تحافظ على حقوقها في مختلف المجالات وتدافع عنها، فقد ذكرت في لقاء أجرته معها جريدة التقدم İleri Gazetesi: "لا توجد نية الآن لأن تكون المرأة نائبة، فقط تريد التصويت للنواب الآن"⁽¹⁾، وأوضحت أيضاً: "حتى لو لم يمنحونا هذه الحقوق فإننا بدون شبهة سنأخذها بالعزيمة والإصرار. لقد برزت المرأة في الخمسة عشر عاماً فكرياً ومن خلال النشاطات التي قامت بها وحتى نحصل على هذا الحق سنناضل ونسعى إلى النهاية"⁽²⁾.

كما أوضحت شكوفيا نهال أيضاً الغاية السياسية لتأسيس الحزب قائلةً: "يجب التأسيس لحقوق المرأة الاجتماعية والاقتصادية وبالأحرى أيضاً الحقوق السياسية"، وكانت ترى أن هذا الحزب سيكون الوسيلة التي ستمثل المرأة في المجلس⁽³⁾.

وفي 15 حزيران 1923 تجمع عدد كبير من النساء في دار الفنون وقد ذكرت فيه السيدة نزيهة: "إلى كل امرأة متتورة وإلى كل امرأة متخرجة من المدارس والمكاتب لئنادى بصوت عال بمطالبهن بتأسيس حزب الشعب النسوي"⁽⁴⁾، وقد نُشر الخبر بشكل كبير في مختلف الجرائد مثل الفراشة Kelebek، الوطن Vatan، التقدم İleri، المساء Akşam، وقد ضمت تعليقات كثيرة جداً منها ما كتبه حسين جاهد Hüseyin Cahit الذي قام باستبيان للمرأة وحزب الشعب النسوي، فقد ذكر فيه: "بعد ايمان المرأة بالجوانب الفكرية والاجتماعية انطلقت لتأسيس الجمعيات والتي جعلتها انطلاقة للمطالبة بحقوقها السياسي وأنا متأكد أن هذا الأمر سوف لن يلحقها بأي ضرر"، معنى ذلك انه ساند المرأة حتى في مطالبها السياسية، في حين طرح جلال ساهر Celal Sahir رأياً آخر قائلاً: "نحن لدينا تشكيل سياسي واحد هو جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والروميلى Anadolu ve Rumeli Müdafaa-i Hukuk Cemiyeti"⁽⁵⁾.

كما نشرت جريدة الوجه الضحوك Güteryüzü Gazetesi⁽⁶⁾ شعراً تحت عنوان

"فتان" Fetten ذكرت فيه:

أن المرأة التركية لا تستطيع العيش اسيرة بعد

نريد أن تكون نائبة، رئيسة، حاكمة

نريد حقوقاً سياسية، نريد أن نكون نواباً

لا يستطيع أحد القول إن عقولنا قاصرة

فضلاً عن ذلك فقد نشرت صوراً كاريكاتورية صورت فيه امرأة حزينة مشغولة بزینتها ومعها رجل جريء دارت بينهما المحادثة الآتية: "أيتها السيدة الصغيرة، أيتها السيدة الصغيرة... معروف أه ه ه معلوم انكم توجدون في الحزب، لم يعد بيننا انفصال أو تمايز، معنى ذلك أن قلبي معكم"⁽⁷⁾.

وقبل تقديم الطلب بشكل رسمي وبالتحديد في 15 حزيران 1923 أوضح وزير الداخلية آنذاك: "أن المرأة اسست لها حزباً سياسياً"، ونشرت الصحف أيضاً: "أن غاية المرأة الوحيدة أن تكون نائبة في البرلمان"، ولم تتعكس ردود الفعل على الصحف المحلية فقط، إنما الخارجية أيضاً، حيث ذكرت بعض الصحف الروسية الخبر تحت عنوان "حركة يسارية" وأوضحت أن المرأة

(1) نقلاً عن:

Hadiye Yılmaz, "1923 Yılıın Nezihe Basınında kadınların seçme ve Seçilme Hakkı ve kadınlar Halk Fırkası", Atatürk Yolu Dergisi, Sayı (59), Cilt (15), (2016), s. 278.

(2) Yacan, A.g.e, 53.

(3) Yılmaz Şahin, Cumhuriyet Döneminde Türk Kadın Hareketleri, Huluk Gündemi 18 Mart, Kadın Özel Sayısı, s. 51; "Kadınlar Halk Fırkasının kuruluşuna".

(4) Okuducu, A.g.e, s. 783.

(5) وهو الاسم الذي أطلق على التشكيلات التي نتجت عن اندماج الجمعيات الوطنية التي أسست ضد الاحتلال في مختلف مدن الأناضول والروميلى بعد هدنة مودروس وبتاريخ سبتمبر 1919 وقد تم تأسيسها من قبل مصطفى كمال باشا، للمزيد من التفاصيل عن هذه الجمعيات، ينظر:

İhsan Güneş, Müdafaa-i Hukuk Cemiyetinden Halk Fırkası'na Geçiş, Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Sayı (8), ss. 566-581.

(6) وهي من أوائل الجرائد التي نشرت صوراً كاريكاتورية تخص حزب الشعب النسوي وقد أسست في 5 مارس 1921، أصدرت حتى غلقها ما يقارب 122 عدداً وكان أهم كتابها: İzzet Ziya, Mahmut Yesari, Sedat Nuri, Sedat Sami, Ulvi Kazım, Yılmaz, A.g.e, s. 280.

(7) للمزيد من التفاصيل عن الصور الكاريكاتورية المنوعة بهذا الخصوص والمنشورة في بعض الجرائد والمجلات مثل: Kelebek (8) Yılmaz, A.g.e, ss. 183-289، ينظر: Gazetesi, Zümrüdü Anka Gazetesi, Akbaba Dergisi

تتناضل مع الرجل، فضلاً عن إبراز مسؤولية المرأة في نضالها وجرأتها بشكل واضح⁽¹⁾، كما كتب أحد الأجانب في جريدة الأمة The Nation وهو Arther Mass- Florence Gilliam مقالاً بعنوان "خرافة الترك" Türk Efsanesi أوضح فيها مكانة المرأة وأكد أهمية ترك الجنس والعرق وفوارقه بين الشعب لأن المرأة التركية امرأة قوية لأبعد حد وتستطيع أن تؤسس حزباً قوياً جداً⁽²⁾.

بعد هذه الأخبار التي تطرقت لحقوق المرأة وتأسيس الحزب؛ تم التوجه إلى والي استانبول بتاريخ 16 حزيران 1923 لتقديم طلب رسمي بالموافقة على تأسيس الحزب⁽³⁾، وبعد انتظار دام ثمانية أشهر للحصول على رخصة التأسيس الرسمية، وصل خبر مفاده مفاده رفض الطلب من قبل الحكومة⁽⁴⁾ والتمثلة آنذاك بالمجلس الوطني التركي الكبير Türkiye Büyük Millet Meclisi بسبب اعتبارات لم يتم الكشف عنها وعليه فقد ظهرت العديد من الأسباب منها عامة توضح عدم جاهزية المرأة لنيل مثل هذه الحقوق والفوارق الجنسية بين الذكر والأنثى⁽⁵⁾، في حين حلت نزيهة السبب قائلة: " لقد رفضت الحكومة الفكرة لأن المرأة لحد هذا التاريخ لم تكن تتمتع بحقوق سياسية"⁽⁶⁾، وثبتت ما قامت به المرأة وكأنه تصرف راديكالي⁽⁷⁾، كما أوضحت من خلال الحوار الذي أجرته معها جريدة التقدم قائلة: "لا تفكر إحدانا في أن تكون سفيرة أو نائبة، نحن نشعر أن حزب الشعب الذي أسسه مصطفى كمال هو قوة لنا. لقد أصبحت أرضية تطور الحياة اقتصادياً واجتماعياً جاهزة، لقد تحدث مصطفى كمال عن أرضية شاملة للحياة الاجتماعية والاقتصادية ونحن وجدنا هذا الأمر هو الساحة الواسعة لنا ولنشاطنا"⁽⁸⁾، ونقلاً عن ظفر توبراك Zafer Toprak فإن هذا الوضع هو مسألة انقسام لأن حزب الشعب آنذاك كان في مرحلة التأسيس وكان يشمل البلاد بأكملها، لذلك لا يمكن السماح بتأسيس حزب يقسم الجمهور وبالاسم نفسه باختلاف إضافة كلمة المرأة⁽⁹⁾، في حين يوضح يابراك ذهني أوغلو Yaprak Zihnioglu أن السبب هو برنامج الحزب والذي تضمن حقوق المرأة في جميع الجوانب ومكانتها في مجالات واسعة، و يوضح عدم ملاءمة فكرة الحزب لسياسيات مصطفى كمال باعتبار قضية المرأة جزءاً مهماً في برنامج الحكومة وبرنامج الحديث الخاص بها والتركيز على الدور الفعال والجانب الرمزي للحضور النسوي كمؤشر للجمهورية المعاصرة والديمقراطية و ارادت أن تترك ابعادها ضمن الحدود التي رسمتها، وقد فهم من برنامج الفرقة أنها سوف تتجاوز الحدود المخصصة لها وستصبح طلباتها أوامر⁽¹⁰⁾، وأوضح آخرون أن الحزب يتزعمه نسوة وصاحبات قرار يطالبن بحقوق المرأة على نطاق واسع⁽¹¹⁾.

لقد علقت جريدة الجمهورية Cumhuriyet Gazetesi قائلة: " ليس جاداً أن تتخرط نساؤنا في دعاية أو إعلان البرلمان في وقت توجد فيه قضايا مهمة جداً في حياة تركيا"⁽¹²⁾.

ومع هذه الآراء إلا أنه كانت هناك محاولة أخرى للحصول على الموافقة وهي الذهاب إلى صديق مصطفى كمال المقرب في أنقرة والمدعو علي فهمي، لكن الأخير أيضاً لم يتقبل الأمر ولم يبد موافقته⁽¹³⁾، لكن السيدة نزيهة لم تستسلم للأمر الواقع بل عملت

(1) Zeyrek, A.g.e, s. 847.

(2) Recep Murat Çiçekli, Cumhuriyet ilk Yıllarında kadının Siyasal Hayata katılması konusunda Yapılan Tartışmalar, s. 229.

(3) Okuducu, A.g.e, s. 783.

(4) Filiz Karakuş, 15 Haziran 1923 Kadınlar Halk Fırkası Kuruldu, Tarihimizden, (15 Haziran – 2021); Yacan, A.g.e, s. 53; Zeyrek, A.g.e, s. 847.

(5) Yılmaz, A.g.e,s. 265.

(6) Nasrullah Uzman, Cumhuriyet Türkiyesinin ilk Kadın Millet Vekilleri Biyografileri, s. 54

إذ لم يكن لها الحق في التصويت أو الترشيح للانتخابات، ينظر:

"Kadınlar Halk Fırkasının Kuruluşuna niçin ...".

(7) Gökçimen, A.g.e, s. 20; Erkmen, A.g.e, s. 1501.

(8) Zeyrek, A.g.e, s. 846.

(9) Zafer Toprak, Türkiye'de kadın Özgürlüğü ve Feminizim (1908-1935), (İstanbul: 2014), s.55; Erkmen, A.g.e, A.g.e, s. 1501; Şahin, A.g.e, s. 51.

(10) " kadınlar Halk Fırkasının kuruluşuna niçin ..."; Erkmen, A.g.e, s. 1501.

(11) Zeyrek, A.g.e, s. 847.

(12) نقلاً عن:

" kadınlar Halk Fırkasının kuruluşuna niçin ...".

(13) Zeyrek, A.g.e, s. 847.

على الاستمرار بمطالباتها بحقوق المرأة والوقوف تجاه هذا الرافض المتكرر وقد اتبعت هذه المرة خطوة أخرى وهي تشكيل "اتحاد المرأة التركية" Türk Kadınlar Birliđi⁽¹⁾.

اتحاد المرأة التركية Türk Kadınlar Birliđi

لقد قدمت اللجنة التأسيسية لحزب الشعب النسوي بقيادة نزيهة محبي الدين طلباً للحكومة مرة أخرى وبرنامجاً جديداً أعدته لها، وقد أسس في 7 شباط 1924 وكان مختلفاً عن تلك التي كانت في الحزب⁽²⁾، الصفة العامة له التحول من حزب إلى اتحاد فأصبح اسمه الرسمي اتحاد المرأة التركية Türk Kadınlar Birliđi، وقد ذكرت السيدة نزيهة: " أن مقصدنا من هذا العمل ليس فقط أن تقوم المرأة بعمل الخير؛ بل أنها مواطنة ويحق لها العمل في كل الوظائف"⁽³⁾. وكذلك: " ترقية المرأة في المجال الاجتماعي والفكري والفكري للوصول إلى مكانة متطورة وأن تسعى لتنشئة أم منتورة، ولأجل ذلك يجب العناية بالمرأة للتخفيف من أضرارها ومد يد العون لها"⁽⁴⁾.

ويمكن ادراج أهم النقاط التي وردت في برنامج الاتحاد كالتالي:

- جعل المرأة ناضجة بما يكفي لإثبات مسؤوليتها عن الحقوق الاجتماعية والرفاهية⁽⁵⁾.
- الارتقاء بالمرأة إلى مكانة حديثة من خلال ترقيتها في المجالات الفكرية.
- الاتحاد ليس له علاقة بالسياسة⁽⁶⁾.
- التشجيع على التعليم الابتدائي وتنظيم المحاضرات المجانية والأعمال التي تشجع المرأة على العمل خارج البيت⁽⁷⁾.
- تربية الفتيات على أن يصبحن امهات حقيقيات قادرات على تحمل المسؤولية.
- مساعدة الأرمال والأيتام.
- ضمان إنشاء فروع الاتحاد لتقوم بتنفيذ اللانحة في المحافظات والمقاطعات التركية.
- إنشاء اللجان العلمية والأدبية والصحية والأخلاقية والقانونية المكونة من أعضاء من كلا الجنسين⁽⁸⁾.

يستنتج من البرنامج الذي تم عرضه أن المادة التي نصت على حقوق المرأة السياسية في برنامج الحزب، قد تم رفعها من برنامج الاتحاد⁽⁹⁾. وفي تاريخ 16 تموز 1925 بدأت السيدة نزيهة بنشر مجلة طريق المرأة Kadın Yolu Dergisi⁽¹⁰⁾ وبأموالها الخاصة، فضلاً عن بعض المساعدات المالية التي قدمت لها فيما بعد لتسهيل إصدار هذه المجلة⁽¹¹⁾ لتحقيق هدف الاتحاد ونشر افكاره

- (1) Belkis konan, Türk kadının Hakları kazanan Süreç, Ankara Üniversitesi, Hukuk Fakültesi Dergisi, Sayı (1), (1), Cilt (60), yıl (2011), s. 166.
- (2) Müge Dışbudak, Türk kadınlar Birliđi, Yüksek lisans Tezi, Dokuz Eylül Üniversitesi, Atatürk ilkeleri ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, (İzmir, 2008), s. 11; Toprak, A.g.e, s. 582; Karakuş, A.g.e.
- كانت غاية نزيهة من هذا الأمر هو سلك طريق آخر و باسم جديد لتمويه الحكومة وقبولها لتأسيسه هذه المرة، لكنه في الحقيقة لا يختلف عن الهدف الأسمى الذي سعى إليه حزب الشعب النسوي كون كلمة اتحاد بعيدة عن الصبغة السياسية التي تثيرها أمام الحكومة.
- (3) Gürcü, A.g.e; Uzman, A.g.e, s. 54.
- (4) Şahin, A.g.e, 52; Karakuş, A.g.e.
- (5) Yacan, A.g.e, s. 54; Erkmen, A.g.e, s. 1502.
- (6) Karakuş, A.g.e; Yacan, A.g.e, s. 53.
- (7) Erkmen, A.g.e, s. 1502.
- (8) Ayten Sezer Arıđ, Türk kadınlar Birliđi, Atatürk Ansiklopedisi, s.s; Erkmen, A.g.e, s. 1502.
- (9) Yacan, A.g.e, s. 54.

(10) للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Nesli Özkay, Nezihe Muhiddin ve Türk kadın Yolu Dergisi, Yüksek lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Ana Bilim, 2017.

(11) تذكر بعض المصادر أنها تلقت مساعدة من وزارة الخارجية بواقع 300 ليرة شهرية ولمدة عامين، ينظر: Erdoğan, A.g.e; Zeyrek, A.g.e, s. 848.

وهذا ما أكدت عليه نزيهة بنفسها من خلال الوثيقة التي عثرت عليها الباحثة في الأرشيف العثماني (اسطنبول)، للإطلاع على نص الوثيقة الأصلي، ينظر الوثيقة رقم 8-332-45-09-180 والمتضمن طلب المساعدة والموقع من قبل نزيهة بتاريخ 24 تموز 1926 واستقبال الرد بتاريخ 29 تموز 1926.

بين الجماهير الواسعة وزيادة الوعي بين النساء⁽¹⁾، وقد أخذت المجلة مكانها في الحياة الصحفية التركية، وبعد عام واحد من بدء نشاط نشاط الاتحاد، كتبت نزيهة على غلاف المجلة "مجلة طريق المرأة هو مدينة المرأة المعاصرة"⁽²⁾ ويذكر أن إصدار المجلة كان أسبوعياً أول الأعداد، لكنها بعد مدة أصبحت شهرية⁽³⁾ وقد نشرت إعلاناً في العدد الأول ذكرت فيه: " أن مسؤولية الاتحاد نزيهة محيي الدين هي مسؤولية المجلة التي ستصدر وبشكل أسبوعي وإن معظم مراسليها من السيدات وكانت صورهم جميلة جداً"⁽⁴⁾، كما أوضحت السيدة نزيهة في العدد ذاته الغرض من إصدار المجلة وذكرت بأنها ستترشد المرأة التركية إلى الهدف المثالي الذي يدعو إليه أهل البلاد⁽⁵⁾، وذكرت أيضاً: "انني اتخيل أن المرأة ستأخذ مكانها الصحيح في المجتمع"⁽⁶⁾، و أوضحت أهم الشخصيات التي تشجع تشجع المرأة على نيل حقوقها ومن أهمهم: يشار نابي Yaşar Nabi و فخر الدين كريم Fahrettin kerim، وكذلك أنور بهنان⁽⁷⁾Enver Behnan

أما العدد الثاني منها فقد كررت فيه نزيهة سبب إصدارها المجلة قائلة: "هدفنا ليس حق الاقتراع بلا معنى، بل هو رؤية المرأة التركية التي ترتقي إلى مستوى المواطنة الكاملة، بينما تخضع قواتنا ومؤسساتنا الحضارية والمجتمع لتغيير جديد وسعيد بسبب الثورة والجمهورية وسنعد أنفسنا حققاً هدفاً إذا قدمت مجلتنا خدمة متواضعة لهذه القضية"، كما تضمنت نشر أخبار الحركة النسوية العالمية والمجتمعات، فضلاً عن مواضيع متنوعة واسعة النطاق مثل الاقتصاد المنزلي والإدارة والجرف اليدوية والطعام ومعلومات المطبخ والملابس ذات الصلة بأدوار المرأة المنزلية، فضلاً عن أعمال وأنشطة وإعلانات متعلقة بالمؤتمرات والتجمعات الخاصة بالاتحاد الذي كان يأخذ مساحات واسعة على صفحات المجلة⁽⁸⁾.

استمرت نزيهة بالنشر عن حقوق المرأة و أوضحت أمنيته في أن تنال المرأة حقوقها كما نالته المرأة في الدول الأخرى قائلة: " كانت ثورة جيكوسلوفاكيا وبولونيا مثلاً وهي تفوق إدارات الجمهورية الحديثة فيها بنفسها، قد أعطت المرأة حقوقها المتكاملة وأمل أن تنال المرأة التركية أيضاً حقوقها الداخلية كما هو الحال في الدول الأخرى، حيث يمكن للنساء ذوات العقل والضمير أن يكون لهن حقوق أيضاً"⁽⁹⁾.

كما نشرت المجلة الرسائل المرسله إلى السيدة نزيهة والتي تبين العلاقة النشطة مع المنظمات والجمعيات النسوية الغربية، ففي الرسالة المؤرخة في 20 كانون الثاني 1925 والتي أرسلتها كاترين بومباس Katherine Bompas⁽¹⁰⁾، التي ذكرت أن الأنسة غوربيل اشبي Gorbell Ashby ارادت إرسال مقال إلى مجلة طريق المرأة التركية تضمن اقتراح التبادل مع المجلات Suffragii، فضلاً عن اقتراح بأن بعض المجلات والمقالات الشيقة في هذه المجلة يمكن نشرها في مجلة طريق المرأة التركية ويطلبون أيضاً بإبلاغهم بأخبار المرأة وأفكار وتطورات الحركات النسوية التركية⁽¹¹⁾.

وفي رسالة أخرى أرسلتها ماركريت كوربيت Margaert Korbett إلى السيدة نزيهة ذكرت فيها: " علمت في الرسالة أن محيي الدين أرسلت دعوة إلى الرابطة النسائية الدولية لعقد المؤتمر النسوي الدولي الذي سيعقد في 1929 في استانبول للحضور والمشاركة فيه"، كما كتبت السيدة ماركريت في رسالتها إلى المدعويين الآخرين الذين سيقيمون من برلين وبوخارست وأثينا والقاهرة مؤكدة أن المؤتمر يجب أن يكون واقعياً وسينعقد حيث يمكن أن تقدم مساعدة جادة وفاعلة للحركة النسوية فضلاً عن تضمين الرسالة عبارات تقدير لمحيي الدين على حماسها وشجاعتها وإيمانها بقضية المرأة⁽¹²⁾.

(1) Küçük Yıldız, A.g.e, s.s; Dişbudak, A.g.e, 14; Şahin, A.g.e, 52.

(2) Erdoğan, A.g.e.

(3) Dişbudak, A.g.e, s. 16.

(4) Erdoğan, A.g.e.

(5) A.e.

(6) Erkmén, A.g.e, s. 1502.

(7) Zeyrek, A.g.e, s. 148.

(8) Erdoğan, A.g.e.

(9) Dişbudak, A.g.e, s. 15.

(10) وهي رئيسة تحرير صحيفة الرابطة الدولية للمرأة.

(11) Erdoğan, A.g.e.

(12) فضلاً عن ذلك فقد وطّدت نزيهة علاقاتها مع العديد من الجمعيات الغربية وتبادل الأنشطة الثقافية والتي عكست الفائدة بين الطرفين لا سيما على واقع المرأة التركية، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Gürçan Bozkır, Türk Kadın Birliği, Çağdoş Türkiye Tarihi Araştırmalar Dergisi, Sayı (10), Cilt (3), (2000), s. 102; Erdoğan, A.g.e.

- أما ابرز كاتبات المجلة فهن :

Şüküfa Nihal	شكوفاه نهال
Efzayiş Yusuf	افزايش يوسف
Saadet Esad	سعادة اسعد
Pakize Ahmet	باكزة احمد
Hatice Refik	خديجة رفيق
Nezihe Yaşar	نزيهة يشار
Esmâ Zafir	اسماء ظافر
Muhsine Sal	محسنة صالح

- أما أبرز الرجال الذين كتبوا فيها فهم :

Hüseyin Rahim	حسين رحمي
Abdullah Cevdet	عبد الله جودت
Kemalettin Şükrü	كمال الدين شكرو

- أما الشباب فكان أهمهم فخر الدين كريم

- وفي مواضيع الفن والأدب كان هناك فريق قوي للكتابة، وقد تضمنت أبرز التوقيعات على غلاف المجلة أسماء الشخصيات الآتية :

Refik Necdet	رفيعة نجدت
Cevriye Cemil	جفرية جميل
Nezihe Yaşar	نزيهة يشار
Kani Kamil	غاني كامل
Mahmut Vedat	محمود وداد
İrfan Emin	عرفان امين
Fahri Zeki	فخري زكي
Ekrem Raşit	(1) أكرم راشد

وكان من اهم الشخصيات حمايةً وتأييداً لحقوق المرأة هو يشار نابي Yaşar Nabi⁽²⁾.

- أما في مجال كتابة الشعر فأشهرها الأسماء الآتية :

Aziz Mahmut	عزيز محمود
Fahir Zeki	فخري زكي
Senihe Rauf	سنيحة رؤوف

(1) Erdoğan, A.g.e.

يلحظ ان نزيهة ايضاً كان لها مقالات في الفن والأدب إلى جانب الكتابة في الجوانب الأخرى، فقد ذكرت في العدد الرابع من المجلة في افتتاح معرض الرسم في غلطة سراي Galatasaray قائلة: " الفنان هو وجود متميز وكريم، يغذيه دعاء الشاعر ... لا يمكن أن أقول إن هذه الطبقة متعبة مع أنها غالباً ما تواجه الفقر والصعوبات المالية"، ينظر: A.e .

(2) Dişbudak, A.g.e, s. 17.

Cemil Ethem جميل ادهم

- أما الروايات فكان أبرز كتابها السيدة نزيهة وكان أشهر ما كتبه (حسرة) Hasret، (الأفئدة الزجاجية) Camlı Gönüller، السكران (Sarhoş).

- في حين تخصص في المواضيع الاجتماعية كل من :

جمال زكي Cemal zeki

جمال الدين ساهر Cemalettin Sahir

حسين رحمي Hüseyin Rahmi

يشار نابي Yaşar Nabi⁽¹⁾

أما طبيعة عمل الاتحاد في هذه المدة فقد تأثر بالانتفاضة الكردية المسلحة التي قادها الشيخ سعيد بيران Said Biran⁽²⁾ عام 1925، إذ أصدرت الحكومة قانوناً سمي بـ(قانون تقرير السكون Takrir-i Sükün kanunu) والذي استخدم بشكل جدي ضد نشاط المرأة المتمثل بالاتحاد، ولكن نزيهة لم تتوان عن ابداء المقاومة ولم تبتدئ استسلامها⁽³⁾.

وفي 17 شباط 1926 حدث تطور في قضية المرأة، فقد أعلنت الحكومة الاعتماد على القانون المدني والذي أحدث نوعاً من المساواة بين الجنسين فقد أدخلت العديد من القوانين لصالح المرأة، منها : الزواج بإمرأة واحدة⁽⁴⁾، وحققها في الحصول على الطلاق والمساواة في الميراث والشهادة بين الجنسين، وهنا برز دور الاتحاد في تشجيع المرأة وزيادة وعيها وحققها باستخدام هذه الحقوق التي منحها لها القانون بشكل رسمي⁽⁵⁾.

على الرغم من عدم الاعتراف بحقوق المرأة السياسية إلا أن الاتحاد قام بترشيح السيدة نزيهة وخالدة اديب للبرلمان وكان الهدف منه إثارة قضية حقوق المرأة السياسية من جديد في اثناء الانتخابات والتأثير على الجمهور والمجلس الوطني الكبير من أجل حق المرأة في التصويت⁽⁶⁾، وبعد مناقشة الموضوع جاء الرد الآتي : "الأصح أن تشترك المرأة في أعمال الخير والمساعدة"⁽⁷⁾، وبعدها بمدة قصيرة ذكر وزير الحماية Savunma Bakanı السيد رجب Recep Bey ما يأتي : "إذا أرادت المرأة خدمة بلدها فسوف نأخذها للجيش"⁽⁸⁾، وهنا ردّ أحد أعضاء البرلمان وهو السيد كنعان Kenan Bey والذي نفذ صبره ولم يتحمل عدم قبول عضوية المرأة ونيل حقها السياسي قائلاً : "إن المرأة إذا لم تتمتع بحقوقها السياسية فليس لها حقوق اجتماعية"⁽⁹⁾، كما أوضحت بعض النساء المقربات من مصطفى كمال أن ما صدر من قوانين مدنية لم تعط المرأة حقها وهي لا تليق بها⁽¹⁰⁾.

لم تتلقَ نزيهة التصريحات التي تقلل من شأن المرأة وحقوقها بشكل إيجابي⁽¹¹⁾، وعليه وبمناسبة مرور الذكرى الثالثة لافتتاح الاتحاد قامت السيدة نزيهة بفتح فروع عديدة للاتحاد في دنيزلي Denizil، ايدن Aydın، أفيون Afyon، اسكودار Üsküdar، ديار بكر Diyar Bakır⁽¹²⁾، واستمرار نشاط النشر عن طريق مجلته، فضلاً عن زيادة عدد أعضائه بشكل كبير وتم التنظيم أيضاً لعقد

(1) Erdoğan, A.g.e.

(2) للمزيد من التفاصيل عن هذه الأنتفاضة، ينظر :

Altan Tan, Kürt Sorunu. 6. Baskı, (İstanbul: 2010), ss. 209-242.

(3) Zeyrek, A.g.e, s. 849.

(4) والذي يعني الغاء تعدد الزوجات - مع أنه حكم شرعي - وقد أوضحت نزيهة رأيها بهذا القانون قائلة : "إن الأطفال الذين نشأوا في بيت فيه أسر مكونة من ثلاث أو أربع زوجات هم جيل (مختلط) محروم عقلياً وجسدياً ولا يمكن أن يكون أطفال هذه العائلات (المؤذية) عناصر مفيدة لخدمة الوطن"، ينظر :
Erkmen, A.g.e.

(5) Arıç, A.g.e.

(6) Şükran Sahir, 10 Mayıs 1935: Nezihe Muhiddin ve arkadaşlarının Kurduğu Türk Kadınlar Birliği Kendini Fehsetti, Tarihimizden, (2012).

(7) Zeyrek, A.g.e, 849.

(8) Şahin, A.g.e, 52.

(9) Zeyrek, A.g.e, 849.

(10) Şakir, A.g.e; Arıç, A.g.e.

(11) Şahin, A.g.e, 52.

(12) Zeyrek, A.g.e, s. 849; Erkmen, A.g.e,s. 1503.

العديد من الدورات والمؤتمرات لتثقيف المرأة وزيادة وعيها والسعي لاكتساب وظائف و مهن جديدة لها مثل ضابطة شرطة وسائقة، فضلاً عن كونها محامية وقاضية وطبيبة حتى تكون أكثر نشاطاً في الحياة العلمية⁽¹⁾.

كما تم تحديد أهم اللجان التنظيمية في الاتحاد وهي كالآتي:

- لجنة التعليم والتي تألفت من :

سعدية لطفي Sadiye Lutfi

نقية إلكن Nakiye Elgün

معلم صدّيقة Muallim Siddik

علية أسعد Aliye Esad

خديجة كامل Hatice kamil

شازيمانند معمر عزمي Şazimend Muammer Azmi

باكزة احمد Pakize Ahmet

عالم مرتضى Alim Murtaza

- لجنة الصحة وتألفت من :

الدكتورة صفية علي Dr. Safiyye Ali

لمعان خالد Lemean Halit

فردوس احمد Firdevs Ahmet

كريم حميد Kerim Hamid

مقبولة عمر Matluba Ömer

لمياء رفيق Lamia Refik

ثرية جمال Süreyya Cemal

زليخة ضياء Zeliha Ziyе

- وكذلك الطبيب المعروف في مستشفى جراح باشا Cerrah Pasa ورئيس الأطباء الدكتور السيد رشدي Dr. Ruşdi Bey

- لجنة الحقوق الاجتماعية : والتي ضمت أعضاء من محكمة الحقوق السادسة مثل نيكار شوقي Nigar Şevki

ريحان حسام الدين Reyhan Husameddin

مدركة جميل Müdrike Cemil

عرفان امين İrfan Emin

أنور بيهان Enver Beyhan

- لجنة الارتباط المتألّفة من :

افزایش يوسف Efczayış Yusuf

عفت احسان İffet İhsan

نزيهة محيي الدين Nezihe Muhiddin

عزيزة القبرصية Kıbrıslı Aziz

(1) Ağır, A.g.e; Dişbudak, A.g.e, s.17.

Naile Vahhab	نائلة وهاب
Leme'an Halit	لمعان خالد
Safiyye Ali ⁽¹⁾	صفية علي
- لجنة تدقيق المطبوعات المتألّفة من:	
Esma Zafir	اسماء ظافر
Matlube Ömer	مقبولة عمر
Aliye Şinasi	عليّة شيناسي
Pakize Ahmet	باكزة احمد
- لجنة أدب الطفل وضمت كلاً من :	
Lamia Refik	لميعة رفيق
Esma Zafir	اسماء ظافر
Samiha kemal	سامحة كمال
Hadiye Selim	هدية سليم
Pakize Ahmed	باكزة احمد

- لجنة الأعمال الخيرية والتي ترأسها شخصيات من كبار العائلات الفنية⁽²⁾.

ولم تكتفِ السيدة نزيهة بهذه التنظيمات والنشاطات والدور الذي أضحي عليه الاتحاد؛ بل طمحت أن يكون للاتحاد دورٌ في الانتخابات المحلية في المؤتمر المنعقد في آذار 1927 والدفاع عن حقوق المرأة وحققها في التصويت، لأجل ذلك فقد قامت بإضافة مادة جديدة لنظام ودستور الاتحاد والتي نصت على سعي المرأة لنيل حقوقها السياسية، وعلى الرغم من أن القضية كانت أيضاً على جدول أعمال الصحافة إلا أن هذا الطلب لم يتحقق بسبب عدم وجود مادة في الدستور من شأنها تمكين ومشاركة المرأة في الانتخابات⁽³⁾ ولكن الأمر وبشكل متكرر لم يلقَ قبولاً لدى والي استانبول الذي جدد رفضه لهذه المادة، كما أوضح مفتش حزب الشعب الجمهوري ابراهيم تالي Ibrahim Tali : أنه " من السابق لأوانه أن تشارك المرأة في الانتخابات لأنها لم تصل بعد إلى الكمال الفكري"⁽⁴⁾ وعندها علقت السيدة نزيهة قائلة : " تمتعنا بحقوقنا السياسية ليس أمراً ملغياً بالنسبة لنا وإذا تخلينا عن هذا المطلب فلن يبق هناك داع لاستمرار اتحادنا وجمعياتنا"⁽⁵⁾؛ لأن الاتحاد أسس لهذه الغاية وسنعمل حتى الموت لكي نحصل على هذا الحق وأن لم يكفِ عمرنا لهذا الشيء ولم نستطع أن نحصل عليه؛ فسيحصل عليه احفادنا بالتأكيد"⁽⁶⁾

ويذكر أنها قامت ببعض التغييرات في هيئة إدارة الإتحاد فقد تنازلت عن رئاسة الإتحاد وعينت بدلها السيدة سادية Sadiye Hanım⁽⁷⁾ والتي أصبحت المسؤولة العليا للاتحاد⁽⁸⁾. لقد اتهمت نزيهة بعد تعديل اللائحة الداخلية للبرنامج والتي تضمنت المطالبة بحقوق المرأة السياسية بمخالفاتها العلنية وأعلن على أثرها وجوب غلق الإتحاد وقد أثار هذا الأمر حفيظة العديد من نساء الإتحاد ومنها السيدة عزيزة القبرصية والتي أوضحت لجريدة القومية Milli Gazetesi ما يلي : "سوف لن نسمح بغلق الإتحاد حتى لو حدثت فيه بعض الأخطاء وسقطت عنه بعض الأمور، لكنه بالطبع سوف ينهض ويمشي مثل الطفل الصغير، الإتحاد منظمة تريد أن

(1) Bozkır, A.g.e,s.102.

(2) Dişbudak, A.g.e, s. 19.

(3) Şakir, A.g.e; Arıĝ, A.g.e.

(4) على أثر ذلك قام الإتحاد بترشيح السيد كنعان Kenan Bey عضو الإتحاد وأحد أعضاء لجنة الشؤون القانونية، لكنه تعرض لانتقاد شديد وواضح أجبره على التخلي والاستقالة من الإتحاد، ينظر :

Küçükıldız, A.g.e; Arıĝ, A.g.e; Bozkır, A.g.e, s. 10.

(5) يتضح من هذا القول ابراز الهدف الأسمى لتأسيس الإتحاد والحزب من قبلها وهو تمتع المرأة بحقوقها ومواد الإتحاد وإصرار نزيهة على إعادة المادة التي تم حذفها من قوانين الحزب بعد ثلاث سنوات من تشكيل الإتحاد، ينظر :

"72 Yılım Ardından: Kadını içermeyen Siyaset", Toplumsal Tarih, Aylık Tarih Dergisi, Sayı (156), Aralık (2006).

(6) Yacan, A.g.e, s. 55; Küçükıldız, A.g.e.

(7) وهي مديرة متوسطة سلجوق للإنانث، جاء تعيينها لإبعاد الإتحاد عن التأثير المباشر بسبب قرارات نزيهة كونها مسؤولة الإتحاد.

(8) Behül Saman Bolat, 1930 Kadınlar intihap Cseçme ve Seçilme hakkı verilmesinin Yönelik Tütümlar, CTAD, Sayı (19), Yıl (10), (2014), s.40; Gürücü, A.g.e.

تظفر وتطور وجود المرأة في بلدنا⁽¹⁾، كما اتهم الاتحاد أيضاً بأن أكثر العضوات نشاطاً فيه متهمه بفساد حسابات الاتحاد⁽²⁾، والفساد والفساد أيضاً في انتخاب اللجنة الإدارية وبالوثائق⁽³⁾، على أثره أصبحت عضوات ومسؤولات الاتحاد تُعيّن بعد موافقة حزب الشعب الجمهوري⁽⁴⁾ وقد أضحي الاتحاد بإدارته الجديدة فاقداً لما كان عليه من شخصية ذات طموحات سياسية، في الوقت ذاته نال الرضا عن البعض لأن الإدارة الجديدة كانت بعيدة عن هذه المطالب و رأت أن الهدف السياسي سيتحقق بمرور الوقت، لذلك ابتعدت عن كل ما له علاقة بالسياسة والحكومة والتفرغ للمشاريع الخيرية ومساعدة المحتاجين⁽⁵⁾، وبعد الاتهامات والمراقبات الكثيرة من قبل الحكومة؛ اجتمع جناح المعارضة داخل الاتحاد وعقد مؤتمراً استثنائياً في 26 أيلول 1927 قرر بعده إصدار قرار بطرد نزيهة من الاتحاد وكذلك إيقاف إصدار مجلة طريق المرأة⁽⁶⁾، وبعد طرد السيدة نزيهة رفع الاتحاد دعوى قضائية ضدها بتهمة الاحتيال وإساءة وإساءة استخدام الأمن لكن تم رفض القضية بقانون العفو العام بتاريخ 13 مارس 1929⁽⁷⁾، والذي انقذهما وجعلها تقضي المدة القادمة القادمة في الأعمال الخيرية ومجال التعليم⁽⁸⁾.

لطيفة بكير رئيسة لاتحاد المرأة التركية 1927-1935

مجلس الإدارة الجديد الذي تم انتخابه بعد المؤتمر الحافل بالأحداث، صعدَ وكما ذكرنا السيدة سعدية لرئاسة الاتحاد، ومن هنا أصبح نشاط الاتحاد مسخراً للأعمال الخيرية والثقافية، وبسبب تدهور الحالة الصحية للمسؤولة الجديدة للاتحاد، تم تعيين لطيفة بكير Latife Bekir في كانون الثاني 1928⁽⁹⁾، وقد أوضحت لطيفة في إحدى النشرات أن سبب السكون والسكوت الذي حصل في هذه المدة يعود للرئيسة السابقة وأوضحت أن سعدية ابتعدت كثيراً عن الهدف الذي دعت إليه نزيهة في المطالبة بحقوقها السياسية وإنشائها للاتحاد لهذا السبب⁽¹⁰⁾، وذكرت في الوقت ذاته: " أن التفكير في الحقوق السياسية أشبه ما يكون بـ(الركض وراء الخيال)⁽¹¹⁾، وأن نشاطات الاتحاد لن تكون سياسية، بل ستكون متجهة أكثر لإيجاد وظائف للنساء وإعالة الأطفال والمحتاجين وإنشاء المكتبات والتشجيع على الإنتاج المحلي⁽¹²⁾، وحينما سُئلت بـ"هل ستهتمين بالسياسة والحقوق السياسية للمرأة؟ أجابت: لن نطارد الأحلام كما فعلت نزيهة، لكن ربما سيأتي يوم لتحقيق ذلك، الآن لدينا واجبات أهم علينا القيام بها " ⁽¹³⁾، كما ذكرت في إحدى خطاباتها: " كانت أحلامنا هي أن تظهر المرأة على الساحة السياسية كناخبة ومنتخبة وكما ذكرت من قبل جاءت معظم المشاكل في الاتحاد بعد إضافة هذه المادة لبرنامجها"⁽¹⁴⁾.

(1) Serpil Çakır, 1930 Öncesi Osmanlı ve Türkiye Cumhuriyetinde Kadın Hareketi, (2012), s. 27; Dişbudak, A.g.e, s. 32.

(2) فقد اتهمت نزيهة بتصرفها بـ(500 ليرة من ميزانية الاتحاد لأغراضها الشخصية وبدون إقرار إداري وقامت بإعادتها بعد أسبوع، لكن بعد التحقق من الخزينة تبين أنه لا توجد أموال قد أخذت، لا بل أن بناية الاتحاد كانت على حساب نزيهة وكما فهم فيما بعد أن بعض النساء في الاتحاد هن من قدمن هذه الشكوى لأنهن غير راضيات على رئاسة نزيهة للاتحاد، ينظر: A.e

(3) Bozkır, A.g.e, s. 104; Küçüydız, A.g.e.

(4) Yacan, A.g.e, s. 55.

(5) Bozkır, A.g.e, s. 104.

بعد إقالة نزيهة، اظهر الأعضاء ولاءهم غير المشروط للحكومة وليس لخط المعارضة الذي اتبعوه في اثناء إدارة نزيهة، ينظر: Küçüydız, A.g.e.

(6) يذكر أن المجلة أصدرت ما يقارب 30 عدداً وكان العدد الأخير قد صدر في آب 1927، ينظر: Dişbudak, A.g.e, s. 17.

(7) Küçüydız, A.g.e.

(8) Zeyrek, A.g.e, s. 851; Erkmen, A.g.e, s. 1503.

فقد بدأت نزيهة بتدريس الفيزياء وعلم الحيوان في اعدادية غازي عثمان Gazi Osman Lisesi للذكور وبهذا أصبحت أول امرأة تدرس اعدادية للذكور، ينظر: Küçüydız, A.g.e

(9) خصص هذا المؤتمر لمحاسبة الإدارة القديمة على أعمالها وعلى الرغم من كل الجهود الإدارية الجديدة تمكنت 25 - 30 امرأة فقط من حضور هذا المؤتمر، ينظر: Dişbudak, A.g.e, s. 38.

(10) Bolat, A.g.e, s. 30.

(11) Yacan, A.g.e, s.s 56.

(12) Arıç, A.g.e.

(13) Dişbudak, A.g.e, s. 39.

قامت نزيهة باتهام النساء الموجودات في الاتحاد بالإهمال والتكاسل وكذلك الجلوس بدون عمل وذكرت بانتقاد: " أن الهدف الأكبر لهذا الاتحاد وهو تحقيق الأهداف الكبرى، لكنه وضع بدل هذه الأهداف التي لم تؤخذ بالاهتمام و ادعت أن العضوات فيه لم يقمن سوى بالنفاق فيما بينهن" وقد استمرت نزيهة بالانتقاد أيضاً في الصحف، فقد ذكرت: " أن أعضاء النساء في اتحاد المرأة يشبهن حليب جداتهم الجهلة"، وهنا أوضحت لطيفة مسؤولة الاتحاد قائلة: " وكأنه اتحاد المرأة من ممتلكات نزيهة ونحن ورثناه عنها ... نحن حصلنا على هذه المكانة بالانتخاب، أما الرد على تعبير حليب الجهلة فأنا اعتذر عن الإجابة على هكذا تعبير"، ينظر: Bolat, A.g.e, s. 36.

(14) Dişbudak, A.g.e, s. 39.

أما الجهود التي قدمتها السيدة نزيهة في الاتحاد بهدف الحصول على الحقوق السياسية فقد أسفرت عن نتائج إيجابية في أنقرة والتي تلت السكن وتم إتخاذ الخطوة الأولى بقانون انتخابات البلدية *Belediye Seçimleri* (1)، والترشيح لمجالس البلدية لأول مرة مرة وتم الاحتفال بنيل هذا الحق (2)، وقاموا بزيارة إلى دار الفنون ومديرها السيد أمين نشأت عمر *Amin Neşet Ömer* وقامت السيدات الأعضاء وبالتعاون مع جميع الفتيات الموجودات في دار الفنون بعقد اجتماع والاحتفال في استانبول (3)، وفعلاً تجمعت النساء النساء يوم الجمعة في السلطان أحمد وبدأن التجمع هناك منذ الصباح الباكر وألقت لطيفة كلمتها التي أوضحت فيها عزيمة المرأة على أخذ حقوقها (4)، وذكرت: " لقد دخلت المرأة التركية الخدمة المدنية والحياة المهنية ونجحت في ذلك ... لقد ألهمت مواقفهم وهمتهم ثقة الحكومة واليوم منحت المرأة الحق في تولي المناصب وأن تنتخب في البلدية ... المرأة التي دافعت مع زوجها عن الوطن في كل الظروف وروت أرض الوطن بالدماء ولم تحن لها المشاركة السياسية، حكومتنا الجمهورية منحت لها الآن هذا الحق" (5)، وكان هناك هناك تجمع آخر في تقسيم *Taksim* أُلقت فيه السيدة سامية *Samiye Hanım* كلمتها قائلةً: " أخواتي العزيزات: تجمعا اليوم بعد نيل المرأة النصر والشرف لحصولها على حق الانتخاب في البلدية، لقد فتح لنا الغازي مصطفى طريقاً وقدم لنا حقوقاً لم نتلها أغلب النساء في أوربا" (6). وتم الاحتفال بهذا اليوم وكأنه عيدهن وقررت النساء المشاركة في الانتخابات وهن مسرورات بهذا الحق (7).

لقد جاء في بيان الاتحاد: " لقد ساعدت المرأة الرجل في الظروف الصعبة ووقفت ساعات عديدة أمام أشعة الشمس في الحقول وداوت الجرحى في جبهات الحرب وركضت من خندق لآخر .. هذه التضحية .. المرأة التي عانت الإهمال فازت اليوم بحقها والاشترار كأي مواطن" (8).

(1) يذكر أن المرأة حصلت على هذا الحق بفضل الحركة النسوية التي كان يديرها اتحاد المرأة التركية (حزب الشعب النسوي سابقاً)، فقد أوضح الكماليون ولمدة ليست بالقصيرة على أهمية ومكانة المرأة وأن هذا التكريم لمكانة المرأة منح الحكومة انعكاساً ديمقراطياً وأنها بعيدة عن التسلسل، ينظر:

Erkmen, A.g.e, s. 1504.

(لم تذكر الباحثة تفاصيل الحقوق السياسية لأن لديها بحثاً مستقلاً عن هذا الموضوع)

(2) Gökçimen, A.g.e, s. 25.

(3) Bolat, A.g.e, s.37.

(4) Sevilay Özer, Kadınlar Seçme ve Seçilme Hakkında verilmesinin Türk Komuoyundak Yakınları, Atatürk Araştırma Merkezi, Sayı (85), (2013), s. 143.

(5) Feride Eralp, "11 Nisan: Türk Kadınlar Birliği ilk miting, Bir tartışmalar tarihi", Tarihimizden, (11 April), (2021).

في بداية هذا التجمع كان عدد الرجال أكثر من النساء وقد أثار قلة العدد رغم الدعم الحكومي للاحتفال إنتقاد نزيهة، ذ لم يحضره سوى 30-40 امرأة ووضحت بأنه (فاجعة) وقد ذكرت أن أسباب ذلك تعود إلى مسؤولية الاتحاد، لكن الاتحاد مع ذلك استمر بنشاطه للحصول على ما بقي من حقوق تطمح المرأة لنيلها، ينظر:

Dişbudak, A.g.e, s. 24.

وفي اليوم التالي من التجمع انتقدت الصحف التي وجدت مشاركة المرأة قليلة في هذا التجمع وقد قيم في مقال نشرته جريدة الجمهورية *Cumhuriyet Gazetesi* بتاريخ 13 أبريل تدني مشاركة المرأة في هذا التجمع وعدته مؤشراً لعدم استحقاق المرأة ما حصلت عليه، لكن نزيهة ذكرت أن المسؤولين عن الاتحاد هم السبب وذكرت " لم يعد هناك شيء باسم اتحاد المرأة التركية"، كما وجدت بعض النسوة في انقرة أن الاجتماع غير ناجح وقررن لأجل تغيير الفكرة التجمع في أنقرة والاحتفاء بانتخاب المرأة في البلدية وقد صرحت عضوات الاتحاد ورئيسته لطيفة بأن المسيرات كانت ناجحة وأن تدني مشاركة المرأة في التجمع غير صحيحة، ينظر: Karakuş, A.g.e .

(6) " Kadınlar Halk Fırkasının Kuruluşuna niçin ...".

السؤال الذي يمكن طرحه هنا هو: ماذا حصل للعقلية التي كانت تتحدث وتقول عام 1925 بأن وظيفة المرأة تنحصر فقط في تربية الأطفال؟!

(7) Zeyrek, A.g.e, s. 52; Gökçimen, A.g.e, 21.

لم تحضر نزيهة إلى هذا التجمع رغم انتشار الشائعات بأنها ستحضر وتلقي كلمتها رغم عدم سماح الاتحاد لهذا بذلك، في الوقت اللاحق قيل إن نزيهة ستقوم بتنظيم مسيرة نسائية جديدة، لكن هذا لم يحدث أيضاً، ينظر:

Küçkyıldız, A.g.e.

(8) Dişbudak, A.g.e, s. 43.

لقد تمكنت الباحثة من العثور على إحدى الوثائق في الأرشيف العثماني (اسطنبول) والتي تتضمن شكراً مقدماً من عضوات الإتحاد فرع اسطنبول إثر منحها الحق السياسي الذي سعت كثيراً للحصول عليه، للإطلاع على نص الوثيقة الأصلي، ينظر الوثيقة رقم 30-10-0/80-526-4

أما حق المرأة في الترشيح والترشح للانتخابات، فقد تم منحها للمرأة نهائيات عام 1934 وعلى اثر ذلك عقد الاتحاد ثاني أكبر تجمع للاحتفال بإقرار هذا القانون⁽¹⁾. وبعد منح هذه الحقوق من قبل حزب الشعب الجمهوري، لم يرد أن تكون هناك هيئة ذات طابع سياسي غيره، لأنه قد رأى ضرورة جمع القوى الثورية والجمهورية يجب أن تكون وتتجمع تحت مظلة حزب الشعب الجمهوري، وعليه وبعد زيارة وفد من الاتحاد إلى مصطفى كمال عام 1935 بدأ المسؤولون التنفيذيون والمفكرون والصحفيون في حزب الشعب الجمهوري على أساس أن كل شيء يجب أن يكون تحت إشرافه واصبحوا يتنافسون على ضرورة إنهاء كيان الاتحاد لأن المرأة أصبحت مساوية للرجل في الحقوق وأنه نفذ غايته التي اسس لأجلها ولم يعد هناك سبب لاستمرار نشاطه⁽²⁾.

لقد عقد الاتحاد مؤتمره الأخير في 10 مايس 1935 والذي كان كإعلان عن حل الاتحاد وقد قالت السيدة لطيفة رئيسة الاتحاد آنذاك : " لقد حقق الاتحاد ما خطط له وتم الاعتراف بجميع حقوق المرأة التركية ولم تُعد هناك حاجة له بعد الآن واطالب بحلّه" وذكرت أيضاً " لقد أنهينا الأمر بأنفسنا ... من الآن فصاعداً سوف لن نطالب أو نسعى للحصول على أية حقوق لأنه لا داعي لذلك"⁽³⁾. وبعدها تم حل الاتحاد بشكل نهائي ولم يبق له دور يذكر على الساحة التركية⁽⁴⁾. وبذلك حققت السيدة نزيهة هدفها الأساسي من تأسيس حزب الشعب النسوي ونيل المرأة لحقوقها المشروعة⁽⁵⁾.

خاتمة واستنتاجات

من خلال ما تم عرضه من دور ومكانة تبوأتها المرأة التركية في الاتحاد منذ تأسيسه على يد السيدة نزيهة عندما كان أول الأمر حزب الشعب النسوي؛ نلاحظ أنه حقق الغاية التي سعت وحلمت بها مؤسسته إذ وصلت المرأة إلى أقصى غاياتها في نيل حقوقها السياسية، ولم تكن لتصل لما وصلت إليه إلا بالجرأة والمطالبات المستمرة التي أوضحتها و أعلنتها السيدة نزيهة منذ بداية تأسيس حزب الشعب النسوي وردود الفعل على هذا التشكيل والوقوف ضد قبول نشاطه السياسي لا سيما أننا علمنا بأن من جاء بعدها لم يكن يحمل الاتجاه الفكري ذاته والأهداف التي سعت إليها .

يمكننا القول إن فضل نيل المرأة التركية لحقوقها السياسية يعود للسيدة نزيهة بالدرجة الأساس، هذه المرأة التي تذكر بعض المصادر التركية أنه تم اخفاؤها من صفحات التاريخ قدر المستطاع بسبب مناداتها الأولى للعمل السياسي للمرأة والذي كان في تزامن مع تأسيس حزب الشعب الجمهوري الذي رفض اعترافه بكيان سياسي ثانٍ للتفرد بالرأي السياسي على الساحة التركية والذي قد يكون هو السبب في اخفاء هذه الشخصية التي حققت بفكرها ونشاطها كل ما سعت إليه لأجل المرأة التركية.

References :

- 1- " After 72 Years : Politics Without Women " , Society left History Monthly History Magazine , Issue (156) , December (2006) .
- 2- Altan Tan , The Kurdish Question . 6th Edition , (Istanbul : 2010).
- 3 – Ayten Sezer Arıĝ , Turkish Women's Union , Atatürk Encyclopedia .
- 4- Benhül Saman Bolat , 1930 Attitudes Towards Giving Women the Right to Vote and to be Elected , CTAD , Issue (19) , Year (10) ,(2014).

(1) Eralp, A.g.e.

(2) " Kadımlar Halk Fırkasının Kuruluşuna niçin...".

(3) Zeyrek, A.g.e, s. 852.

عندما أوضح عصمت باشا (ابنونو) رأيه قائلاً : " منذ تأسيس الجمهورية التركية فإن تأسيس وتقدم حزب الشعب النسوي والأخذ بيده منذ البداية قد جرى بناءً على موافقتنا"، ينظر :

Hacer Yıldız, Türkiye'de Kadımların Siyasal Hakları Mücadelesi Ne Nakiye Elgün, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kadımlar Çalışmaları Anabilim Dalı, Yüksek Lisans Tezi, (Ankara : 2015), s. 53; Şahin, A.g.e, 52; Konan, A.g.e, s.

(4) Şahin, A.g.e, s. 52; Konan, A.g.e, s. .

لقد نُقلت املاك الاتحاد إلى حزب الشعب الجمهوري، أما مالية الاتحاد والتي قدرت بـ 184 ليرة و5 قروش فقد حولت إلى (مؤسسة حماية الطفل) Çocuk Esirgeme Kurumu، ينظر : Zeyrek, A.g.e, s. 852

(5) توفيت نزيهة محيي الدين في 10 شباط 1958 ونقل جثمانها في 12 شباط من Şişli وتم دفنها في Zincirlik kuyu، ينظر :

Gürücü, A.g.e; Küçük Yıldız, A.g.e; Erdoğan, A.g.e.

- 5- Beyza Bilgin , Ataturk and the Turkish woman (from the Ataturk Week conference).
- 6- Caner Yacan , An Example of Political Struggle , Women's People's Party , Social History , (March : 2018) .
- 7- Damla Erlevent, Everyday Life and Music in Istanbul in Halide Edip Adıvar's Recent Novels. Turkish Literature , MSC , Department of Turkish Literature , Bilkent University , (Ankara : 2005) .
- 8- Damla Küçük yıldız , Ataturk Encyclopedia , Nezihe Muhiddin 1889-1958 , Ornament Magazine , Issue (2) , (23 June - 1923) .
- 9- Evin Arslan , A Woman Ignored by Official History , Nezihe Muhiddin , Bianet , İstanbul -BIA News Center , (7th February 2019) .
- 10- Feride Eralp . " 11 April : The first rally of the Turkish Women 's Union , A date of discussions " , From our History . (11 April) , (2021) .
- 11- Filiz Karakuş, June 15, 1923 Women's People's Party was Established, From Our History, (June 15 -2021) .
- 12- Güldak Okuducu , Turkish women from the Ottoman Empire to the Republic , Brief History , 1 Edition , (1) (İstanbul : 2014) .
- 13-Gürcan Bozkır , Union of Turkish Women , Journal of Contemporary Turkish Historical Research , Issue (10) , Volume (3) . (2000) .
- 14- Hadiye Yılmaz, "Women's Right to Vote and Election in the 1923 Years' Nezihe Press and Women's People's Party", Ataturk Way Magazine, Issue (59), Volume (15) , (2016) .
- 15- Hacer Yıldız , Women's Struggle for Political Rights in Turkey Ne Nakiye Elgün , Institute of Social Sciences , Department of Women's Studies , Master's Thesis , (Ankara : 2015) .
- 16- İhsan Güneş , Transition from the Defense of Law Society to the People's Party , Ataturk Research Center Journal , Issue (8) .
- 17- Müge Dışbudak , Turkish Women's Union , Master Thesis , Nine September University , Ataturk Principles and Revolution History Institute , (İzmir , 2008) .
- 18- Müşerref Avcı , Pioneering Women from the Ottoman Empire Struggling for the Development of Women's Rights and Women's Rights, Journal of the Turkish Research Institute , Issue (55) , (2016)
- 19- Nasrullah Uzman , Biographies of the First Female Deputies of the Republic of Turkey.
- 20- Nesli Özkay , Nezihe Muhiddin and Journal of Turkish Women's Path , (Master Thesis , İstanbul University , Institute of Social Sciences , Department of History , 2017) .
- 21- Recep Muratçıçek , In the First Years of the Republic Debates on Women's Participation in Political Life.
- 22- Sedef Erkmén , Nezihe Muhiddin and the 'deal, Third Sector Social Economy Journal , karabük University , issue (54) , volume (3) , (2019) .
- 23- Semra Gökçimen , " In Our Country Women's Struggle for Participation in Political Life", Life Magazine, Issue (10), (September October November December 2008).
- 24- Serpil Çakır , 1930 Women's Movement in Pre-Ottoman and Turkish Republic, (2012) .
- 25- Serpil Çakır , Women's Struggle A Hundred Years Ago , Ottoman Women's Movement , Neu Bulletin , (March 8 - 2000) .

- 26- Sevilay Özer , Granting the Right to Election and Election Turkish Komuoyundak Relatives , Ataturk Research Center , Issue (85) , (2013).
- 27- Suat Zeyrek , Attempt to found the Women's People's Party (15 August - 1923) and the activities of Nezihe Muhiddi .
- 28- Şükran Sahir , 10 May 1935 : Turkish Women's Union Founded by Nezihe Muhiddin and her friends Dissolved Itself , From Our History . (2012).
- 29- The Process that was established by Belkis , Turkish women gained their rights , Ankara University , Journal of the Faculty of Law , Issue (1), Vol (60) , year (2011)
- 30- Türkan Erdoğan , Nezihe Muhiddin Role in the Organizing Process of the Women's Movement in Turkey , Journal of the Turkish Homeland , Issue (288) , August , (2011) .
- 31- Why was the establishment of the Women's People's Party not allowed? " , World Bulletin , (History File) , (7 August - 2014)
- 32-Yılmaz Şahin , Turkish Women's Movements in the Republican Era , Huluk Agenda March 18 , Women's Special Issue
- 33- Yücel Yiğit , " Intra-Party Opposition Hizb - i Cedit Movement Within the Party of Union and Progress " Journal of Contemporary Turkish History Studies , Issue (14) , Year (2014)
- 34- Zafer Toprak , Women's Freedom and Feminism in Turkey (1908-1935) , (Istanbul : 2014) .